[53] الخروج في خوخة أبي بكر للهجرة: ويقولون: إن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) قد خرج إلى الغارمن خوخة لبيت أبي بكر (1). وعند البخاري: أنه " صلى ا عليه وآله وسلم " ذهب إلى أبي بكر ظهرا، ومن ثم ذهبا إلى الغار (2). ونقول: 1 - لقد كذب الحلبي ذلك، وقال: (والاصح: إنما كان خروجه من بيت نفسه) (3) ". 2 - تقدم في أوائل هذا الفصل: أن أبا بكر جاء إلى بيت النبي فوجد عليا نائما مكانه، فاخبره علي " عليه السلام " بذهاب النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " نحو بئرميمون، فلحقه في الطريق: وكيف يكون قد خرج إلى الغار من خوخة أبي بكر ؟ ! وكيف يكون قد خرج إلى الغا ظهرا ؟. 3 - إن سائر الروايات نص على أن المشركين قد جلسوا على باب النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " إلى الصباح. فخرج من بينهم في فحمة العشاء. وبقي علي (عليه السلام " نائما مكانه. وهذا يكذب أنه قد خرج ظهرا.

_____

(1) تاريخ الخميس ج 1 ص 324 وتاربخ الامم والملوك ج 2 ص 103 والسيرة الحلبية ج 2 ص 34 والبداية والنهاية ج 3 ص 178. (2) راجع: تاريخ الامم والملوك ج 2 ص 153 والبداية والنهاية ج 3 ص 178 وتاريخ الخميس ج 1 ص 323 والسيرة الحلبية ج 2 ص 30 والبخاري كما في ارشاد الساري ج 6 ص 17.

(3) السيرة الحلبية ج 2 ص 34 عن سبط ابن الجوزي. (*)

_____